

لننمو مع احاسيسنا ومشاعرنا

تشير الدراسات التربوية والنفسية الى ان الطفل ينمو تدريجيا حسب مراحل عمرية تطوريه، وتلعب كل من التنشئة الاجتماعية والتربوية دورا هاما في تشكيل سلوك الاطفال ولكن هناك عوائق اجتماعية، ونفسية وفيسيولوجية تعيق في نمو الطفل وتطوره، ودوري كمعلمة دمج في البساتين قمت في بناء وتخطيط نهج عمل تربوي ولتنفيذه استعملت ادوات عمل تربوية لتنمية احاسيس ومشاعر هؤلاء الاطفال ايماننا بان الطفل بهذه الطريقة يتعلم بشكل شمولي. واليكم باختصار شرح وتعريف وعرض لفعالية لموضوع الحواس تحت عنوان "الهارات والتوابل".

قبل عرض الفعالية اريد اولا تعريف موضوع الحواس وتأثيره على الاطفال:

الحواس والجسم هي عوامل اساسيه في عملية التعلم، فمهارة التفكير والابداع والتعلم تنمو من التجارب الشخصية فعندما يخوض الطفل تجربه حسيه او عاطفيه او ذهنيه يستقبل معلومة فتبني لديه شبكات عصبيه جديده تمكنه من استعمال هذه المعلومة كي يفهم العالم المحيط به ويتطور من خلاله واهم مركبات التجربة هو الاستقبال الحسي من البيئة بواسطة الرؤية/ السمع/ الشم/ التذوق/ اللمس وهذه الحواس تزيد من ربط الطفل بالبيئة وكلما زاد الاهتمام والتركيز على الحواس عند الطفل كلما كانت لديه فرصه اكبر للتعلم و اشار ليونفيلد ان الطفل صاحب الاتجاه الحسي لا يميل الى تحليل التفاصيل وشاغله هو شعوره، واحاسيسه بما حوله من فراغ حسي فهو يرسم او يجسد الاشياء تبعا لقيماتها الانفعالية ومهتم الى عرض عالمه الداخلي في اعماله وفعالياته .

ثانيا : تعريف الفن كعامل ثاني يدخل في الفعالية - يستخدم النهج اسلوب متبع في العمل الفني لبحث العالم المحيط بالطفل وعالم الظواهر الطبيعية حيث يتاح للطفل الفرصة للإبداع والتعبير عن طريق الرسم بأنواعه المتعددة والكولاج - أي استعمال ودمج أكثر من ماده واحده في نفس العمل .

تنفيذ الفعالية: المرحلة الاولى -

- عرض مادة الهارات والتوابل كمحفز، يتم عرض المواد (الهارات والتوابل) على الاطفال والتعرف عليها /شمها / والتعرف على اسم كل نوع /تذوقها /لمسها.

- محادثة - حوار ومحادثة عن الموضوع لما شعروا وحسوا وتذوقوا الاطفال من المهارات والتوابل فمن خلال وصف كلامي يترجم الاطفال تجربتهم الحسية كلاميا . وهذه بعض من ترجمتهم الكلامية -

طفل- (انا احب هذه الروائح)

طفل- (بشم مثل هذه الروائح بالسوق وانا مع اهلي)

طفل- (امي بتشربنا الشجيرة مع الشاي في البيت)

طفل- (بدي اخذ من الروزمارين لسيتي عشان تشرب منها وتطيب)

مرحلة ثانية- استخدام وسيلة الفن مع الاطفال والانتقال من لغة الى لغة كالانتقال من لمس المادة الى الرسم ومنه الى التأمل في الرسومات من اجل اثراء وتعميق التجربة وتحويلها من تجربة حسية الى تجربة شمولية. في هذه المرحلة قام الاطفال في رسم وصنع لوحة مشتركة وهي الرسم بالفرشاة ووضع الدبق السائل وتلصيق المهارات والتوابل بألوانها وروائحها على لوحاتهم وانجاز لوحة وعمل فني مشترك وترك الفرصة للأطفال للإبداع الجماعي.

تلخيص الفعالية:

مرحلة اولى- عرض مادة المهارات والتوابل والتعرف عليها من خلال شمها/ لمسها/ تذوقها/ والتعرف على شكلها واسمها.

- محادثة وحوار حول تجربتهم الحسية ومشاعرهم كلاميا (للأطفال).

مرحلة ثانية- استخدام الفن والانتقال من لغة اللمس للمادة الى الرسم وهي يمكن فهمها والتعبير عنها وهي مرتبطة بوجودان واحاسيس الطفل.



المعلمة:

نادرة حبايب

